### في مقابلة مع قناة «فينيكس» الصينية.. اعتبر أن جنيف خطوة على طريق طويلة.. والحل السياسي الحقيقي تمثل في المصالحات بين الحكومة والمسلحين

# الرئيس الأسد: أي قوات أجنبية تدخل سورية من دون دعوتنا أو إذننا تعتبر قوات غازية

## لم نتوقع أن ينتج جنيف شيئاً، لكنه خطوة على طريق ستكون طويلة، وقد تكون هناك جولات أخرى سواء في جنيف أو في أستانا

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن «أي قوات أجنبية تدخل إلى سورية من دون دعوتنا أو إذننا أو التشاور معنا تعتبر قوات غازية سواء كانت أميركية أو تركية أو أي قوات أخرى»، وذلك في تعليقه على نشر قوات أميركية قرب مدينة منبج بشمال البلاد.

وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع قناة «فينيكس» الصينية نشرتها وكالة «سانا» للأنباء أمس: إنه لم ير «شيئاً ملموساً» بعد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب فيما يتعلق بتعهده بدحر تنظيم داعش الإرهابي، لكنه رأى أنه «نظرياً» لا يزال يرى مجالاً للتعاون مع ترامب «لكن عملياً» لم يحدث شيء بهذا الصدد بعد.

ووصف الرئيس الأسد الحملة العسكرية المدعومة من الولايات المتحدة ضد داعش في سورية بأنها «هجمات وغارات عسكرية» تقتصر على مناطق صغيرة، وقال: «نأمل في أن تقوم هذه الإدارة الأميركية بتنفيذ ما سمعناه»، معتبراً أن الطرف الجدي الوحيد في محاربة الإرهاب هو روسيا التي تقوم فعلياً بمهاجمة داعش بالتعاون معنا.

وأكد الرئيس الأسد، أن حل الأزمة في سورية ينبغي أن يكون عبر مسارين متوازيين يتمثل الأول في محاربة الإرهابيين و«هذا واجبنا كحكومة أن ندافع عن السوريين ونستخدم كل وسيلة ممكنة لدحر الإرهابيين الذين يقتلون ويدمرون في سورية»، والثاني يتمثل في إجراء الحوار الذي له العديد من الأوجه المختلفة.

وقال: «في الواقع إذا أردت أن تتحدث عن الحل السياسي الحقيقي منذ بداية الأزمة ومنذ بداية الحرب على سورية حتى هذه اللحظة فإن الحل الوحيد تمثل في تلك المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلحين في سورية الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة وهم يقاتلون معها الآن والبعض الآخر سلم أسلحته وعاد إلى حياته الطبيعية».

وأوضح الرئيس الأسد، «أننا لم نتوقع أن ينتج جنيف (٤) شيئاً، لكنه خطوة على طريق ستكون طويلة، وقد تكون هناك جولات أخرى سواء في جنيف أم في أستانا».

وفي تعليقه على منح جائزة أوسكار لفيلم «الخوذ البيض»، قال الرئيس الأسد: «علينا أولاً أن نهنئ النصرة»، مضيفاً: «لأول مرة، يتم منح «القاعدة» جائزة أوسكار، أمر لا يصدق»، ومعتبراً أن هذا يعد دليلاً آخر على أن «جوائز الأوسكار، ونوبل، وكل هذه الجوائز عبارة عن شهادات مسيسة».

وأوضح الأسد، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبما أنه «عضو في جماعة الإخوان المسلمين، مرتبط أيديولوجياً بتنظيم داعش وجبهة النصرة ومتعاطف معهما، والجميع يعرف هذا في منطقتنا، كما أنه ساعدهما إما عبر تقديم الأسلحة أو لوجستياً أو من خلال تصدير النفط».

وفيما يلي نص المقابلة..

> منذ بداية الحرب على سورية، حتى هذه اللحظة، الحل الوحيد تمثل في تلك المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلحين في سورية الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة وهم يقاتلون معها الآن، والبعض الآخر سلم أسلحته وعاد إلى حياته الطبيعية

### جنيف لم يكن متجانساً

• سيادة الرئيس، شكراً لكم لاستقبالنا هنا في دمشق، العاصمة السورية.
أعتقد أن هذه أول مقابلة تجرونها مع وسائل الإعلام الصينية بعد وقف إطلاق النار على مستوى البلاد وبعد عدة جولات جديدة من المفاوضات، سواء في أستانا أم في جنيف، وبالطبع بعد استلام الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهام منصبه، وقد رأينا هذه الأيام أن قواتكم تحقق تقدماً ثابتاً ومستمراً في ميادين المعارك، لكن لا يبدو أن محادثات السلام مثمرة بالقدر نفسه.
فيما يتعلق بمفاوضات جنيف حاول كبير مفاوضيكم السيد الجعفري ما استطاع معرفة من ينبغي أن يكون جالساً على الطرف الآخر من طاولة المفاوضات.
بالنسبة لكم من ينبغي أن يكون جالساً هناك؟

**هذا سؤال محوري، إذا أردت لهذه المفاوضات أن تكون مثمرة فعلينا أن نسأل عمن سيكون جالساً هناك، أعني أنه قد يكون هناك العديد من الأشخاص الجيدين ذوي النيات الطيبة، لكن السؤال يبقى، من يمثل هؤلاء؟**
**هذا هو السؤال. في هذه الحالة هناك مجموعات مختلفة، هناك أشخاص وطنيون لكنهم لا يمثلون أحداً بل يمثلون أنفسهم وحسب، هناك آخرون يمثلون الإرهابيين، وهناك إرهابيون يجلسون إلى الطاولة، وهناك آخرون يمثلون أجندة دول أجنبية مثل السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا وربما الولايات المتحدة، وبالتالي فإن الاجتماع لم يكن متجانساً.**
**إذا أردت لذلك الاجتماع أن يكون مثمراً، بالعودة إلى النقطة الأولى التي ذكرتها، ينبغي أن تكون المفاوضات سورية- سورية، رغم ذلك ذهبنا إلى ذلك الاجتماع لأننا نعتقد أن أي نوع من الحوار يمكن أن يشكل خطوة جيدة نحو إيجاد الحل لأنه حتى أولئك الأشخاص الإرهابيون أو الذين ينتمون إلى التنظيمات الإرهابية أو دول أخرى يمكن أن يغيروا آراءهم ويعودوا إلى طبيعتهم من خلال رجوعهم إلى كونهم سوريين حقيقيين والابتعاد عن الإرهاب وعن أن يكونوا عملاء لمجموعات أخرى، لهذا أقول: إننا لم نتوقع أن ينتج جنيف شيئاً، لكنه خطوة على طريق ستكون طويلة، وقد تكون هناك جولات أخرى سواء في جنيف أم في أستانا.**

• لكنها في كل الأحوال مفاوضات سورية- سورية، أليس كذلك؟ وفي حقيقة الأمر أنها تشكل حواراً بالوكالة، أعني أن الأطراف الرئيسية لا تجتمع وتجري حواراً مباشراً.

**تماماً.**

• هل أنت راض شخصياً عن الصيغة أو الآلية الحالية للمفاوضات؟

**لم نكن نحن من صاغ هذه الآلية بل تمت صياغتها من دي ميستورا والأمم المتحدة وبنفوذ من الدول التي أرادت استخدام تلك المفاوضات للضغط على سورية وليس للتوصل إلى حل، كما قلت، فإن كل شخص يمثل أجندة مختلفة، وفود المعارضة لم تكن وفداً واحداً، كانت هناك وفود مختلفة للمعارضة، وبالتالي إذا كنت كحكومة سأتفاوض مع أحد ما، من سيكون ذاك المفاوض؟ أي واحد منهم؟ من يمثل؟ هذا هو سؤالنا، وبالتالي فأنت محق، هذه المرة لم يكن هناك مفاوضات في جنيف، وهذا أحد أسباب عدم توصلها إلى شيء، الأمر الوحيد الذي ناقشناه في جنيف كان جدول الأعمال، العناوين، ما سنناقشه لاحقاً، هذا كل ما هنالك.**

### الحل بمحاربة الإرهاب والحوار بالتوازي

• لكن كما نرى، فإن الكثير من الوقت والمال والطاقة وضع في هذا الجهد.

**تماماً.**

• ولا تزال المواجهات مستمرة، وما زال الناس يموتون، وما زالت أعداد اللاجئين في ازدياد.

**تماماً.**

• ما الطريقة الممكنة لإجراء مفاوضات؟

**أنت محق مرة أخرى، كلما كان هناك تأخير ازدادت الأضرار والدمار والقتل وإراقة الدماء في سورية، لهذا نحن حريصون جداً على التوصل إلى حل، لكن كيف وبأي طريقة؟ ينبغي أن يكون هناك مساران متوازيان، يتمثل الأول في محاربة الإرهابيين، وهذا واجبنا كحكومة، أن ندافع عن السوريين ونستخدم كل وسيلة ممكنة من أجل دحر الإرهابيين الذين يقتلون ويدمرون في سورية.**
**والمسار الثاني يتمثل في إجراء الحوار، ولهذا الحوار العديد من الأوجه المختلفة، هناك الجانب السياسي الذي يرتبط بمستقبل سورية وطبيعة ونوع النظام السياسي الذي نحتاجه بصرف النظر عن شكل هذا النظام، فذلك يعتمد على ما يقرره السوريون عبر الاستفتاء حول ما يريدونه، الجانب الثاني يتمثل في محاولة دفع أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين كانوا مرتبطين بالإرهابيين أو الذين ارتكبوا أفعالاً إرهابية للعودة إلى حياتهم الطبيعية والتخلي عن أسلحتهم مقابل العفو الذي قدمته الحكومة، ونحن نتحرك في هذا الاتجاه منذ ثلاث سنوات وقد نجح بشكل جيد جداً، في الواقع إذا أردت أن تتحدث عن الحل السياسي الحقيقي منذ بداية الأزمة ومنذ بداية الحرب على سورية، حتى هذه اللحظة، فإن الحل الوحيد تمثل في تلك المصالحات بين الحكومة ومختلف المسلحين في سورية الذين انضم العديد منهم إلى الحكومة وهم يقاتلون معها الآن، والبعض الآخر سلم أسلحته وعاد إلى حياته الطبيعية.**

### لا يمكن محاربة الإرهاب بشكل مجزأ

• لكن بالتحدث عن الحرب السورية لا يمكنك استبعاد العوامل الخارجية، الهيئة العليا للمفاوضات المدعومة من السعودية تقول إنها تعتمد على إدارة ترامب في لعب دور إيجابي بدلاً من السياسات الخاطئة في ظل سلفه باراك أوباما، أنتم من جهتكم ما الذي تتوقعونه من سياسة ترامب الشرق أوسطية وخصوصاً سياسته حيال سورية؟

**فيما يتعلق بالجزء الأول مما ذكرته حول آمالهم، عندما تعلق آمالك على بلد أجنبي بصرف النظر أي بلد هو فإن هذا يعني أنك لست وطنياً، وهذا مثبت لأنهم ينبغي أن يعتمدوا على دعم الشعب السوري وليس على أي حكومة أو إدارة أخرى، فيما يتعلق بإدارة ترامب خلال حملته وحتى بعد الحملة فإن الخطاب الرئيسي للإدارة وللرئيس نفسه كان حول أولوية إلحاق الهزيمة بـ«داعش»، وقد قلت منذ البداية، إن هذه مقاربة واعدة حيال ما يحدث في سورية والعراق باعتبارنا نعيش في المنطقة ذاتها ونواجه العدو ذاته، لم نر شيئاً ملموساً بعد فيما يتعلق بهذا الخطاب لأننا نرى الآن أنواعاً مختلفة من الهجمات، هجمات وغارات عسكرية ضد «داعش»، لكنها تقتصر على مناطق صغيرة، لا يمكن محاربة الإرهاب بشكل مجزأ بل ينبغي أن يكون ذلك شاملاً، ولا يمكن أن يكون جزئياً أو مؤقتاً، لا يمكن أن يقتصر الأمر على الغارات الجوية بل يجب أن يكون بالتعاون مع القوات على الأرض، لهذا السبب نجح الروس منذ بدؤوا دعمهم للجيش السوري في جعل «داعش» يتقلص ولا يتمدد كما كان يفعل من قبل، وبالتالي فإننا نأمل في أن تقوم هذه الإدارة الأميركية بتنفيذ ما سمعناه مع الأخذ بعين الاعتبار أن الحديث عن الإرهاب ككل لا يقتصر على «داعش»، فـ«داعش» هو أحد منتجات الإرهاب، و«النصرة» منتج آخر، وهناك العديد من الجماعات في سورية، ليست «داعش» لكنها من «القاعدة»، ولديها الخلفية الأيديولوجية الوهابية المتطرفة نفسها.**

• وبالتالي سيادة الرئيس، إنكم والسيد دونالد ترامب تتشاطران الأولوية نفسها المتمثلة في محاربة الإرهاب، كما أن كليكما يكره الأخبار المزيفة، هل ترون أي مجال للتعاون؟

**نظرياً، نعم، لكن عملياً، ليس بعد لأنه ليس هناك أي صلة بين سورية والولايات المتحدة على المستوى الرسمي، حتى غاراتهم ضد «داعش» التي ذكرتها قبل قليل والتي كانت بضع غارات فحسب جرت من دون تعاون أو تشاور مع الجيش السوري أو الحكومة السورية، وهذا غير قانوني كما نقول دائماً، إذاً نحن نتشاطر هذه الأهداف نظرياً، لكن عملياً ليس بعد.**

• هل لديكم أي اتصالات شخصية مع رئيس الولايات المتحدة؟

**لا، على الإطلاق.**

• مباشرة أو غير مباشرة؟

**فيما يتعلق بالاتصالات غير المباشرة، هناك العديد من القنوات لكن لا يمكنك المراهنة على القنوات الخاصة، ينبغي أن يكون ذلك رسمياً، عندها يمكنك التحدث عن علاقة حقيقية مع حكومة أخرى.**

### أردوغان مرتبط أيديولوجيا بـ«داعش» و«النصرة»

• ونحن نتحدث الآن، يلتقي جنرالات على مستوى عال من تركيا وروسيا والولايات المتحدة في مكان ما في تركيا لمناقشة التوترات في شمال سورية حيث تتحالف قوات تنتابها شكوك متبادلة مع هذه الدول، وبالتالي، هل لديكم خطة لشن هجوم نهائي على «داعش» عندما يحتاج اللاعبون الرئيسيون فعلاً إلى تنسيق فعال لإخلاء سورية من المجموعات الإرهابية؟

**نعم، إذا أردت أن تربط ذلك الاجتماع بـ«داعش» على وجه الخصوص فإنه لن يكون موضوعياً لأن هناك طرفاً على الأقل هو تركيا يدعم «داعش» حتى الآن، فأردوغان الرئيس التركي عضو في «الإخوان المسلمين»، إنه مرتبط أيديولوجياً بـ«داعش» و«النصرة» ومتعاطف معهما، والجميع يعرف هذا في منطقتنا، كما أنه ساعدهما إما عبر تقديم الأسلحة أو لوجستياً أو من خلال تصدير النفط، بالنسبة للطرف الآخر وهو الولايات المتحدة، على الأقل خلال إدارة أوباما، فإنه تعامل مع «داعش» من خلال التغاضي عن تهريبه للنفط السوري إلى تركيا، وبتلك الطريقة يستطيع «داعش» الحصول على المال من أجل تجنيد الإرهابيين من مختلف أنحاء العالم، ولم يفعلوا شيئاً سوى القيام بعمليات تجميلية ضد «داعش»، الطرف الجدي الوحيد في ذلك الصدد هو روسيا التي تقوم فعلياً بمهاجمة «داعش» بالتعاون معنا.**
**وبالتالي فإن السؤال هو، كيف يمكنهم التعاون؟ وأعتقد أن الروس يأملون في أن ينضم الطرفان إليهم وإلى السوريين في الحرب على الإرهاب، الآن، لدينا آمال أكبر فيما يتعلق بالطرف الأميركي بالنظر إلى وجود إدارة جديدة، على حين في تركيا لم يتغير شيء في ذلك الصدد، في الشمال هناك ممر إمداد وحيد لـ«داعش» وهو عبر تركيا، ولا يزالون نشطين ويقاومون مختلف أنواع الهجمات بفضل الدعم التركي.**

• الآن، باتت القوات الأميركية موجودة في منبج، هل جاء هذا نتيجة ضوء أخضر من جانبكم؟ هل فتحتم الباب أمام هذه القوات الأميركية؟

**لا، لم نفعل، إن أي قوات أجنبية تدخل إلى سورية من دون دعوتنا أو إذننا أو التشاور معنا تعتبر قوات غازية، سواء كانت أميركية أم تركية أو أي قوات أخرى، ولا نعتقد أن هذا سيكون مفيداً، ما الذي سيفعلونه؟ هل سيحاربون «داعش»؟ لقد خسر الأميركيون تقريباً في كل حرب، خسروا في العراق وأجبروا على الانسحاب في النهاية، حتى في الصومال خسروا، ناهيك عن فيتنام في الماضي وأفغانستان البلد المجاور لكم، لم ينجحوا في أي مكان أرسلوا إليه قواتهم، إنهم يخلقون الفوضى وحسب، إنهم جيدون جداً في خلق المشاكل وإحداث الدمار، لكنهم سيئون جداً في إيجاد الحلول.**

### الفيتو

• بالحديث عن روسيا والصين، فإنهما استخدمتا الأسبوع الماضي حق النقض «الفيتو» على عقوبات جديدة للأمم المتحدة حول سورية، ما الذي تعنيه هذه الفيتوهات الصينية بالتحديد لبلدكم؟

**لنكن واضحين جداً حيال موقفهما الذي لا يتمثل في دعم الحكومة السورية أو الرئيس السوري، أقول هذا لأنهم يحاولون في الغرب تصوير المسألة على أنها مشكلة شخصية، وأن روسيا والصين وإيران وبلداناً أخرى تدعم ذلك الشخص كرئيس، هذا غير صحيح، الصين عضو في مجلس الأمن وهي ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة، وباستخدامها ذلك الفيتو فإن الصين كانت تدافع أولاً وقبل كل شيء عن الميثاق، لأن الأمم المتحدة أنشئت من أجل استعادة الاستقرار في سائر أنحاء العالم، في الواقع فإن الدول الغربية وخصوصاً تلك التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن تحاول استخدام الأمم المتحدة ومجلس الأمن كأداة لتغيير الأنظمة أو الحكومات ولتنفيذ أجندتها وليس لاستعادة الاستقرار، بل إنها تستخدمها في الواقع لإحداث مزيد من عدم الاستقرار حول العالم، الجانب الثاني هو أن الصين أعادت التوازن إلى العالم من خلال إقامة نوع من التوازن السياسي داخل الأمم المتحدة بالتعاون مع روسيا، وهو أمر في غاية الأهمية للعالم بأسره، بالطبع فإن سورية كانت العنوان الرئيسي وهذا جيد بالنسبة لسورية، لكن مرة أخرى فإن ذلك جيد لباقي أنحاء العالم، ثالثاً، الدول التي أرادت استخدام ميثاق الأمم المتحدة لمصالحها الذاتية هي تلك الدول نفسها التي تدخلت أو حاولت التدخل في بلدكم في أواخر التسعينيات، واستخدمت عناوين مختلفة مثل حقوق الإنسان وما إلى ذلك، وأنتم تعرفون ذلك، ولو أتيحت لهم الفرصة لكانوا غيروا كل حكومة في العالم سواء كانت حكومة بلد كبير أو صغير، فقط عندما تحاول تلك الحكومة أن تكون مستقلة قليلاً، وبالتالي فإن الصين كانت تحمي المصالح الصينية والمصالح السورية ومصالح العالم وخصوصاً البلدان الصغيرة أو الضعيفة.**

### يمكن للصين أن تساهم في إعادة بناء سورية بكل القطاعات

• إن لم أكن مخطئاً فإنك قلت إن الصين ستلعب دوراً في إعادة بناء سورية، ما القطاعات التي تعتقد أن الصين يمكن أن تساهم من خلالها بإعادة السوريين إلى حياتهم الطبيعية بعد سنوات عديدة من مواجهة الصعاب؟

**في الواقع إذا تحدثت عما كان الإرهابيون يفعلونه على مدى السنوات الست الماضية فإنهم كانوا يدمرون كل شيء يتعلق بالبنية التحتية، رغم ذلك فإن الحكومة السورية لا تزال فعالة على الأقل عبر تقديم الحد الأدنى من الاحتياجات للشعب السوري، لكنهم كانوا يدمرون كل شيء في كل قطاع دون استثناء، إضافة إلى ذلك فإن الحصار الغربي على سورية منعها حتى من الحصول على الاحتياجات الأساسية لمعيشة أي مواطن في سورية، ولذلك عندما تسأل في أي قطاع؟ أقول في كل القطاعات، أعني أن بوسع الصين أن تكون في كل القطاعات دون استثناء، لأن الأضرار لحقت بها كلها، لكن إذا تحدثنا عن المرحلة الراهنة قبل أن تبدأ عملية إعادة البناء الشاملة فإن الصين تشارك الآن مباشرة في بناء العديد من المشاريع وخصوصاً المشاريع الصناعية في سورية، هناك العديد من الخبراء الصينيين الذين يعملون الآن في سورية في مختلف المجالات من أجل وضع الأسس لهذه المشاريع، لكن بالطبع عندما يكون هناك درجة أكبر من الاستقرار فإن الأمر الأكثر أهمية سيكون بناء الضواحي المدمرة، هذا هو الجزء الأكثر أهمية في عملية إعادة الإعمار، الجزء الثاني هو البنية التحتية، نظام الصرف الصحي والكهرباء وحقول النفط وكل شيء دون استثناء، الجزء الثالث سيكون المشاريع الصناعية التي يمكن أن تكون في القطاع الخاص أو القطاع العام في سورية.**

### الإرهابيون الإيغور يأتون بشكل رئيسي من تركيا

• ليس سراً أن هناك بعض المتطرفين الصينيين هنا يقاتلون إلى جانب «داعش»، أعتقد أن هذا يشكل تهديداً لسورية والصين على حد سواء، ما التدابير الملموسة أو الفعالة التي تتخذونها لضبط الحدود وحرمان هؤلاء المتطرفين من حرية الحركة في المنطقة؟

**عندما تتحدث عن متطرفين أو إرهابيين لا يهم من أي جنسية هم، لأنهم لا يعترفون بالحدود ولا ينتمون إلى بلد، الفرق الوحيد بين جنسية وأخرى هو أن أولئك الذين أتوا من بلدكم على سبيل المثال يعرفون بلدكم أكثر من الآخرين، وبالتالي يمكنهم إلحاق ضرر أكبر في بلدكم أكثر من الآخرين، وينطبق الأمر ذاته على الإرهابيين السوريين والروس وغيرهم، أما من حيث التدابير فإن كل إرهابي ينبغي هزيمته والقضاء عليه ما لم يغير موقفه ويعود إلى حياته الطبيعية، ثانياً، ولأنك تتحدث عن جنسيات مختلفة بلغت أكثر من ثمانين جنسية ينبغي أن يكون هناك تعاون مع الحكومات الأخرى وخصوصاً في مجال الاستخبارات، وهذا ما يحدث على سبيل المثال مع المخابرات الصينية فيما يتعلق بالإرهابيين الإيغور الذين يأتون من الصين عبر تركيا، للأسف، فإن الوسيلة الوحيدة التي لا نمتلكها الآن والتي لا نسيطر عليها هي حدودنا مع تركيا، لأن الإيغور بشكل خاص أتوا من تركيا، الآخرون يأتون ربما من العراق والأردن ولبنان ومن البحر ربما، والأغلبية تأتي من تركيا، لكن الإرهابيين الإيغور يأتون بشكل رئيسي من تركيا، لماذا؟ لا أعرف السبب، لكنهم يتمتعون بدعم الحكومة التركية، وقد تم تجميعهم في مجموعة واحدة وإرسالهم إلى الجزء الشمالي من سورية، إذا المهمة الآن هي مهاجمتهم أينما وجدوا، بالطبع فإنك لا تستطيع تمييزهم أحياناً، حيث إنهم يختلطون مع بعضهم بعضاً، لكنهم يعملون في بعض الأحيان كمجموعات منفصلة عن الجنسيات الأخرى، وهذا نوع حاسم جداً من التعاون بين الاستخبارات السورية والصينية، وقد اتخذنا العديد من الخطوات الجيدة في هذا الصدد.**

### «الخوذ البيضاء» تجميل لـ«النصرة»

• سيادة الرئيس، ربما تعلمون أن فيلم «الخوذ البيضاء» حصل على جائزة الأوسكار عن أفضل فيلم وثائقي قصير لكن يقول الناس، إن حقيقة «الخوذ البيضاء» ليست كما قدمتها شركة «نت فليكس» المنتجة للوثائقي، ما رأيكم في ذلك؟

**أولاً، علينا أن نهنئ «النصرة» على حصولها على أول أوسكار، هذا حدث غير مسبوق في الغرب، وهو أن يتم منح «القاعدة» جائزة أوسكار، أمر لا يصدق، وهذا دليل آخر على أن جوائز الأوسكار، ونوبل، وكل هذه الجوائز عبارة عن شهادات مسيسة، هكذا أستطيع أن أصفها، قصة «الخوذ البيضاء» بسيطة جداً، أنها عملية تجميل لـ«جبهة النصرة» في سورية، لمجرد تغيير وجهها القبيح بوجه أكثر إنسانية، هذا كل ما هنالك، وهناك العديد من مقاطع الفيديو والصور على الإنترنت نشرتها «الخوذ البيضاء» تدينها كمجموعة إرهابية، حيث تستطيع أن ترى الشخص نفسه يرتدي الخوذة البيضاء ويحتفل فوق جثث الجنود السوريين، لأولئك الإرهابيين منحت جائزة الأوسكار، وبالتالي فإن هذه الرواية كان هدفها محاولة منع الجيش السوري خلال عملية تحرير حلب من الضغط والهجوم لتحرير الأحياء داخل المدينة التي كان يحتلها أولئك الإرهابيون، وللقول إن الجيش السوري والروس يهاجمون المدنيين والأبرياء والعاملين في الشأن الإنساني.**

> ● الصين أعادت التوازن إلى العالم من خلال إقامة نوع من التوازن السياسي داخل الأمم المتحدة بالتعاون مع روسيا
>
> ● كل إرهابي ينبغي هزيمته والقضاء عليه ما لم يغير موقفه ويعود إلى حياته الطبيعية
>
> ● الحديث عن الإرهاب ككل لا يقتصر على «داعش» فـ«داعش» هو أحد منتجات الإرهاب، و«النصرة» منتج آخر، وهناك العديد من الجماعات في سورية، ليست «داعش» لكنها من «القاعدة»، ولديها الخلفية الأيديولوجية الوهابية المتطرفة نفسها